

Received : 15-10-2023	Accepted : 20-12-2023
Published : 30-12-2023	Doi : 10.32699/liar.v7vi2.5850

Al-Simat Al-Lugawiat al-Arabiat wa Tahayyuzatuha fi Mawaqi' Al-Tawasul Al-Ijtima'iy : Al-Fisbuk wa Al-Instagram Unmudhajan

Mohammad Rofiqi¹, Lilik Rochmad Nurcholisho², Asep Sunarko³, Fatkhurrohman⁴

¹ Universitas Nahdlatul Ulama Yogyakarta, Indonesia

^{2,3,4} Universitas Sains Al Qur'an Wonosobo, Indonesia

*Corresponding E-mail: lilikrochmat@unsiq.ac.id

Abstact

Social communication is something that cannot be dissided from in our time. People exchange opinions, news, memories, events, etc. through social media. Facebook and Instagram are among the most widely used means of the social media platform, where the visual appearances on the display screen are decorated in written language, as a means of understanding and communication between its users. In this regard, language becomes an intermediate language that can generate linguistic narratives and attractive linguistic features, including linguistic biases. We can see these facts from careful observations towards linguistic manifestations in social media. This research dealt with linguistic features and biases of grammar and styles. It relied on a stylistic approach supported by a qualitative research methodology. The data were analyzed by survey, accurate observation and documentation. This research identified the linguistic features contained in notices, comments, events, pages, etc. With regard to linguistic biases, they were obtained from the follow-up of linguistic issues of grammar and the choice of words and meanings.

Keyword: Linguistic Traits and Biases, Sosial Communication, Stylistic Analysis

ملخص

إن التواصل الاجتماعي هو أمر لا يمكن الابتعاد عنه في عصرنا الراهن. فالناس يتبادلون في الآراء والأخبار وما يحيط بهم من الذكريات والمناسبات وما إلى ذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. وتعتبر الفيسبوك والانستغرام من أكثر الوسائل استخداماً في منصة التواصل الاجتماعي، حيث تترين المظاهر المرئية على شاشة العرض باللغة الكتابية، وذلك بمثابة وسيلة للتفاهم والتواصل بين مستخدميها. وتصبح اللغة في هذا الصدد لغة وسيطة يمكن من شأنها أن تولد السرد اللغوي والسمات اللغوية الجذابة ومن بينها التحيزات اللغوية. وبإمكاننا رؤية هذه الوقائع من الملاحظات الدقيقة نحو المظاهر اللغوية في وسائل التواصل الاجتماعي. تناول هذا البحث السمات اللغوية وتحيزاتها من القواعد والأساليب. واعتمد فيه على المقاربة الأسلوبية مدعوماً بمنهج البحث النوعي. وتم تحليل المعطيات بالاستطلاع على البيانات والملاحظة الدقيقة والتوثيق. وتوصل هذا البحث إلى السمات اللغوية الواردة في الإشعارات والتعليقات والمناسبات والصفحات وغير ذلك. وفيما يخص بالتحيزات اللغوية فتم الحصول عليها من متابعة القضايا اللغوية من القواعد واختيار الألفاظ والمعاني.

الكلمات المفتاحية: السمات اللغوية وتحيزاتها، التواصل الاجتماعي، والتحليل الأسلوبي

أ. المقدمة

إن وسائل التواصل الاجتماعي حالياً تتطور بسرعة وتصاحب التطورات في التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات. وتم تسجيل ذلك على موقع webtechnology.business.com أن إحدى وسائل التواصل الاجتماعي التي زاد استخدامها هي الإنستغرام والفيسبوك. يوجد 106.72 مليون مستخدم للإنستغرام. وقد زادت هذه المعطيات عن معطيات المستخدمين السابقة وهي 12.9 بالمائة. <https://technology.business.com/read/20230402/84/1642912/pengguna-instagram-dan-> (facebook-di-indonesia-naik-lagi-pada-februari-2023). كان الإنستغرام والفيسبوك باعتبارهما من وسائل التواصل الاجتماعي، فإنهما يعدان من منصتين فعاليتين للغاية للتواصل والتفاعل ونقل المعلومات من جميع الأقطار. وهذا النوع من التجانس يقتضي وجود تنوع في اللغات التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا يجعل هذه الوسائل تقدم خدمات لغوية دولية متنوعة على كل صفحة رئيسية.

ومن بين اللغات التي يستخدمها ويطورها الفيسبوك والإنستغرام هي اللغة العربية. والسمات من الصفحة الرئيسية والإشعارات والعرض الأولي هي المداخل الرئيسية التي يمكن أن تجذب المستخدمين أو القراء. وهكذا في الإنستغرام، فإن لديه المظهر المثير للاهتمام. واللغة العربية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي هي كما في اللغات الأخرى من الاستخدام، فمن الممكن أن تكون هناك أخطاء نحوية وغيرها بشكل بسيط. ومما لا يقل الاهتمام به هو استخدام للألفاظ وأسلوب اللغة والترجمة وسمات اللغة الأخرى الواردة في وسائل التواصل الاجتماعي. ومن المعلوم أن اللغة العربية تهتم بقواعدها مثل قواعد المذكر والمؤنث وغيرها من القواعد المثبتة. وقد نجد من تطبيق هذه القواعد في وسائل التواصل الاجتماعي حالات عدم توافق بسبب هويات المستخدمين المختلفة أو أصحاب الحسابات الذين يظهرون على وجوه الفيسبوك والإنستغرام. ومن ناحية أخرى، يمثل نمط القاعدة تحدياً لمطوري اللغات الذين يمتلكون الفيسبوك والإنستغرام لاستخدامه القواعد والأساليب وفقاً لما ورد في الكتب النحوية والصرفية من القواعد.

وتم البحث في الأخطاء الشائعة ضمن استخدام اللغة من الناحية اللغوية أو السمات التي تتطور من خلال استخدام اللغة على الفيسبوك والإنستغرام من المقاربة الأسلوبية حيث عالجت استخدام اللغة في المواقف المختلفة. وتدرس الأسلوبية كيفية تعامل المؤلف أو الكاتب مع العناصر والقواعد المكتوبة في اللغة والتأثيرات التي تبدو من أجلها. كما تدرس الأسلوبية خصائص استخدام اللغة في الخطاب الأدبي. وتتمثل إحدى الدراسات الأسلوبية المهمة في العثور على الخصائص التي لها تأثير خاص على القارئ أو المستمع. (Sudjiman: 1993, 14). وشاع في الدراسات الأسلوبية أن الأسلوب اختيار، فالمنشئ أو المؤلف يستطيع أن يختار من إمكانيات اللغة ما يستطيع، وما يرى أنه الأقدر على خدمة رؤيته وموقفه وما يمكن أن يكون قادراً على خلق استجابة معينة عند المتلقي (رابعة، 2013: 23).

يقول فضل (1992: 118) فإذا كانت اللغة العادية لغة تلقائية في كثير من الأحيان لا يتوخى من اختيارها قصدية ما، فاختيار أسلوب اختياري ومقصود. ولذلك لو جاز النظر في المسودات التي يكتبها المبدعون لكان ذلك دليلاً كافياً على القصدية والاختيارات الواعية التي لا يمكن أن تتم دون هدف أو وظيفة وقد يوحى حذف بعض الكلمات وإبدالها بكلمات أخرى، أو إجراء تقديم أو تأخير أو لجوء إلى حذف أو تقديم بعض الأبيات أو تأخيرها أن وراء هذه الاختيارات وعياً وإدراكاً مقصوداً لا يمكن إغفالها أو تجاوزها في الدراسة الأسلوبية إن الأسلوبية بشكل عام تدرس ناحيتين، هما الناحية الجمالية والناحية اللغوية. وترتبط الناحية الجمالية بالخصائص التي يستخدمها الناطقون أو المؤلفون، بينما ترتبط الناحية اللغوية بالعلوم الأساسية أو الرئيسية للأسلوبية. (Qalyubi, 1997: 28) الأسلوب أو أسلوب اللغة هو وسيلة للتعبير عن الأفكار من خلال اللغة بطريقة فريدة تظهر روح الكاتب أو الناطق وشخصيته. (Keraf, 2008: 113) فالفيسبوك والإنستغرام من وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يكونا موضوعي البحث كالمظاهر اللغوية.

هناك بحثان علميان بحثا في القضايا اللغوية العربية وإشكالياتها ذات علاقة بالتطورات التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي ومستخدميها. وهي كما يلي:

1. البحث العلمي الذي قامت بإتمامه دروش شيماء حيث وضعت موضوعا عن الفيسبوك وتأثيره على اللغة العربية. هذا البحث من أنواع البحث الميداني إذ أن موقع بحثه في جامعة المدية بالجزائر. وهذا البحث عالج الأساتذة بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة المدية. وبهذا البحث حصلت الباحثة على درجة الماجستير. وتوصلت الباحثة إلى أن اللغة العربية المستخدمة في الفيسبوك لها آثار إيجابية وآثار سلبية. ومن المؤسف أن الآثار السلبية تسلط على بعض الأساتذة بجامعة المدية، وهي أن الفيسبوك في دوره وسيلة للتواصل الاجتماعي الافتراضي تولد اللغة الهجينة بالظواهر التالية، هي الرموز والاختصارات عن الحروف اللاتينية. وهذا مما يهدد كيان اللغة العربية بما أنها أصبحت لغة دخيلة على اللغة العربية. وأما الآثار الإيجابية فهي أن الفيسبوك يفتح باب النقاش والآراء والتوجيهات عن الفكر والدين وما إلى ذلك. وبهذا أن الفيسبوك ليس عنده مسؤول عن اللغة نفسها وإنما المستخدمون لهم ذات مسؤوليات عظيمة في استخدام أساليبهم اللغوية.

2. البحث العلمي للماجستير الذي قامت به خلدون إسمهان حيث أخذت موضوع بحثها عن واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي. هذا البحث اعتمد على التحليل الكمي والكيفي. وأما موضع البحث فهو في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بالجزائر. وقد أنجزت الباحثة على النتائج بأن الشباب في الجزائر يستخدمون اللغة الانترنيتية الجديدة التي تزخر بعدة المفردات والمصطلحات المتداولة بينهم البعيدة من ثقافتهم ولغتهم. وعلى الرغم من ذلك، فإن هناك اضطراب في تأثير سلبى يؤدي إلى سوء لغتهم الأم بظهور الظاهرة اللغوية الجديدة.

ب. طريقة البحث

1. تحديد العينات ومصادر البيانات

إن الموضوع المادي لهذا البحث هو الكلمات والعبارات والخطابات المتوفرة في الفيسبوك والإنستغرام بمختلف ألوانها، إلا أنه لا بد من تحديد عينات هذا الموضوع ليكون مناسباً للبحث. فتحديد البيانات يكون في بعض العينات قليلا للأخطاء. (Sumadi, 1991:89). فبناءً على ما قد سبق من البيان، فنوع العينة التي تم استخدامها في هذا البحث هي العينة الهادفة، وهي اختيار مجموعة من الكائنات بخصائصها أو صفاتها المعينة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالموضوع. واعتمد أخذ العينات الهادفة على معلومات مسبقة عن حالة السكان. فأخذنا عدة مجموعات صغيرة فقط فيما يخص هذه العينة الهادفة.

وأما مصادر البيانات فتكونت من المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية. فالمصادر الرئيسية عبارة عن المعلومات الموجودة الواردة في صفحة الفيسبوك والإنستغرام. وأما المصادر الثانوية فهي عبارة عن المعلومات الخارجية التي تتعلق بموضوع البحث وتؤخذ من الكتب والمجلات العلمية ونتائج البحوث.

2. أسلوب جمع البيانات

أخذنا بعض الخطوات والتقنيات المختلفة في جمع البيانات لهذا البحث. أولاً، قراءة مصادر البيانات الرئيسية بشكل متكرر، وتم التقدير في إطار ملاحظة مصادر البيانات للحصول على البيانات بشكل دقيق وشامل. وأما تقنيات جمع البيانات التي قمنا بها فهي تقنيات الملاحظة والتدوين، فلاحظنا مصادر البيانات الرئيسية في هذه الفترة ملاحظة تامة. وفي الأخير قمنا بالتوثيق من أجل الحصول على البيانات المعنية. فكل هذه الخطوة لا يقصد بها إلا للوصول إلى بيانات البحث المطلوبة للإجابة على أسئلة البحث. (Subroto, 1999, 39)

3. تصنيف البيانات وتحليلها

تم تصنيف البيانات بعد جمع البيانات الرئيسية وفق أسئلة البحث التي تم تحديدها، ثم تم تنفيذ الخطوات التالية:

أ. تقليل البيانات؛ هي عملية اختيار البيانات وتركيزها وتبسيطها واستخلاص البيانات التقريبية لاستخلاص النتائج. واختيار البيانات هو عملية اختيار البيانات الوفيرة للعثور على محور البحث.

ب. عرض البيانات؛ هو عملية تنظيم المعلومات التي تم العثور عليها والتمكين من استخلاص نتائج البحث. و يعد تنظيم المعلومات البحثية عملية فكرية مهمة في البحث النوعي. إذا تمكن الأمر، يمكن تنظيم المعلومات في شكل المصفوفة أو الأعمدة في الرسم البياني أو الرسوم البيانية.

ج. الاستنتاج أو التحقق؛ هو عملية تحليلية أساسية. يعتمد الاستنتاج على تنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها في تحليل البيانات، ثم القيام بالتفسير الفكري للاستنتاجات التي تم الحصول عليها.

واعتمدنا على أسلوب تحليل المحتوى في تحليل البيانات ، وهو أسلوب يُستخدم لتحليل البيانات على أنماط القواعد اللغوية وأساليبها. وتم ذلك باستخدام النظرية الأسلوبية لما فيها من مباحث اختيار الألفاظ وتحليل المستوى النحوي.

د. النتائج والمناقشة

كما تقدم من البيان فإن المباحث التي ارتكزنا عليها هي المبحث الأسلوبي وهو يدور مبحثه حول اختيار الألفاظ، والمبحث النحوي هو الذي يدور مبحثه حول استخدام القواعد النحوية. والدراسة الأسلوبية لا تنفصل أساسيا عن علم الدلالة إذ يحتاج الإثنان إلى بعضهما البعض في التعاون. فالشخص المعني بدراسة الأسلوب لابد من ملاحظة الأبعاد الآتية، وهي البعد الصوتي والبعد الصرفي والبعد النحوي والبعد المعجمي والبعد التفسيري (عمر، 1992: 13-14). وإضافة إلى ذلك، فالبعد المعجمي يعالج معاني المفردات والكلمات كما يراعي البعد النحوي بتركيب اللغة.

فالأسلوب - كما قدمه - أنه طريقة الكتابة وكيفية التعبير وصورة تبين طريقة تفكير صاحبه. والأسلوب كامن في النص وليس عنصرا خارجا عنه. وثمة علاقة وطيدة بين الأسلوب والانحراف والاختيار. (الهزايمة، 2019: 269).

كانت الألفاظ المختارة في الفيسبوك والإنستغرام يمكن مقاربتها وتحليلها على مصطلح السمات اللغوية كما كانت القواعد اللغوية المستخدمة فيها يمكن مقاربتها وتحليلها على مصطلح التحيزات اللغوية. فالأول يكشف إمكانيات التعليقات التي من أجلها تستخدم المصطلحات والألفاظ الخاصة، وأما الثاني فيكشف إمكانيات وجود التحيزات اللغوية التي تعد جزءا من الأخطاء اللغوية على وجه افتراضي.

أ. السمات اللغوية

إن السمات اللغوية المعروضة على مظهر الفيسبوك هي:

1. الصفحة الرئيسية. هذه الصفحة الافتتاحية تتضمن أسلوبا "بم تفكر" حيث نعرفه في مصطلح اللغة الإندونيسية بـ "Apa yang Anda pikirkan". فاستخدام هذا الأسلوب "بم تفكر" يبادر في الذهن أن السؤال يراد به معنى "بأي شيء تفكر". ولكن ذلك لم يصلح إذا قسنا في ترجمته إلى اللغة الإندونيسية. لذلك، يراد السؤال ما معنى ووظيفة حرف "ب" في هذا الأسلوب. فالجواب هو أنه بمعنى نيابة عن "عن". إذن، نفهم هذا الأسلوب بـ "عما تفكر". وهذا كما ذهب إليه الكوفيون في نيابة حروف الجر بعضها عن بعض (السامرائي، 2000: 6/3).

2. الأصدقاء مع الخيارات دونها "الاقتراحات وأصدقاؤك". هذا المصطلح من لوازم المدونة في هذا الأمر وصيغة الكلمة هي الجمع إذ أنه مما لا يمكن أن يكون صديق واحد فقط.

3. الفيديو مع الخيارات يليها أشياء تعجبك وبث مباشر والألعاب وريلز ومتابعة. فهذه المصطلحات من اللوازم مع الملاحظة بمصطلح ريلز التي لا يترجم إلى اللغة العربية، أي أنه من أمور التعريبات.

4. Market place. إن هذا المصطلح لا يترجم إلى اللغة العربية حيث لا يجد الباحث تعليلاً لذلك.
5. الإشعارات. هذا المصطلح على صيغة الجمع لأن من لوازمها كثرة ورود، لذلك نجد تحت هذه الإشعارات كلمة "جديدة" على صيغة المؤنث مع أن المفرد منها هي الإشعار.
6. القائمة. هذا المصطلح على صيغة المفرد غير أن دونه خيارات كثيرة، منها اختصاراتك (pintasan Anda)، ثم يليها الذكريات والعناصر المحفوظة والفيديو وmarket place، والمواجز والأصدقاء والمجموعات والمناسبات. مما تقدم من البيان التفتنا إلى الفيديو وmarket place، إذ أن أولهما التعريب وثانيهما غير مترجم إلى اللغة العربية. فالفيديو من لوازم صيغتها هي الجمع إذ أنه ليس فيديو واحداً فقط، ومن إمكانية market place مترجم إلى اللغة العربية.

والسمات اللغوية المعروضة على مظهر الإنستغرام هي:

1. قصتك: يدون في أول مظهر أي في الصفحة الرئيسية في الإنستغرام هذا المصطلح. في هذه الصفحة سوف نرى القصص الجديدة من الأصدقاء
2. بحث: هذا النوع من الصيغة هو صيغة المصدر ويراد به هو "ابحث" أي فعل الأمر. وفي هذا الصدد من المعروف أن هناك صيغة المصدر في موضع الأمر.
3. استكشف: هذا النوع من الصيغة هو صيغة المصدر ويراد به هو "استكشف" أي فعل الأمر كما تقدم من البيان.
4. منشور جديد: هذا النوع من المصطلحات التي تجذبنا إذ أن المنشور فيه كثيرة وليس واحداً. فيمكن أن تكون صيغته الجمع. والشيء الثاني هو "الأحدث" بمعنى "terbaru" مع الرواية "تحديد عدة عناصر"
5. ريلز: جدير بالذكر هنا أن ريلز مصطلح خاص لا يترجم، وهو مأخوذ من كلمة الإنجليزية "reel" التي تعني منصة مشاركة قصيرة بالفيديو مع الموسيقى والتأثيرات الصوتية والاصطناعية.
6. الملف الشخصي لكل مستخدم مع التعديل والمشاركة. المشاركة هنا بمعنى الإندونيسية "agikan"، ويمكن المراد بها هو نشرها.

ب. التحيزات اللغوية

وجدنا من خلال ملاحظتنا للبيانات بعض التحيزات اللغوية الواردة فيها، وهي كالتالي:

1. التعيين بين المذكر والمؤنث

المراد بما تقدم من البيان أن الفيسبوك لا تميز بين المذكر والمؤنث حيث يمكن أن تدون العديد من التعديلات. وذلك كما يلي:

نفتخر كثيرا بإعلاننا أن نوزول فتريانية، خريجة ماجستير

مما يلفت النظر الأول الى كتابة اسم الرجل واختيار لفظ "خريجة". فعرفنا من الصورة أن فيها رجل وسيم خريج ماجستير من إحدى الجامعات إندونيسيا. ويقع هنا التحيز في تعيين المذكر أو المؤنث. والثاني كتابة اسم الرجل في شكل غير مألوف حيث يمكن أن يكتب بأسلوب عربي "نور الفطريان شاه". هذا بصفة الاقتراح فقط. (الصورة 1)

وأما في الإنستغرام فوجدنا ما يلي:

ورد في اللوح "بدأ Fitri.andriani متابعتك حيث أن صاحب هذا الحساب هو امرأة. يعد هذا من التحيزات اللغوية. (الصورة 2)

2. التعيين بين الجمع والمفرد

يقصد بما تقدم من البيان أن هناك قضية في كتابة العدد والمعدود. وذلك فيما يلي:

كتب في الفيسبوك ما يلي:

أ. "تم العرض للبيع منذ 8 ساعة في Sleman

كلمة "ساعة" تعد من الحيزات اللغوية إذ أنها من اللازم أن تكتب بصيغة الجمع. (الصورة 3)

ب. هناك سرد آخر في ناحية "التعليق والمشاركة". ورد "162 تعليقا و10 مشاركات". (الصورة 4)

الأول: إن قاعدة العدد والمعدود من 100 وما يليه تقول أن يكون المعدود مفردا مجرورا بعد الأعداد

"مئة، وألف، ومليون، ومليار"، بينما المعدود في المثال السابق كانا منصوبا.

الثاني: كانت صيغة المعدود في "المشاركة" جمع المؤنث السالم بينما من عادات الاستخدام هي

صيغة جمع المذكر السالم.

المراجع

- سليمان، فتح الله أحمد، *الأسلوبية: مدخل النظرية والدراسة التطبيقية*، القاهرة: مكتبة الآداب، 2004.
- عمر، أحمد مختار، *علم الدلالة*، القاهرة: عالم الكتب، 1992.
- ربابعة، موسى، *الأسلوبية مفاهيمها وتحليلاتها*، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2014.
- فضل، صلاح، *بلاغة الخطاب وعلم النص*، الكويت: عالم المعرفة، 1992.
- الهزايمة، فاروق أحمد، *الأسلوبية نشأة وتطورا وتطبيقا*، مصر: دار الكتب المصرية، 2019.
- السامرائي، فاضل صالح، *معاني النحو*، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر، 2000.
- Suryabrata, Sumadi, *Metodologi Penelitian*, Jakarta: Rajawali Press, 1991
- Qalyubi, Syihabuddin, *Stilistika Al-Qur'an: Pengantar Orientasi Studi Al-Qur'an*, Yogyakarta: Titian Ilahi Press, 1997
- Subroto, D. Edi, dkk., *Telaah Stilistika Novel Berbahasa Jawa Tahun 1980-an*, Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa DepDikBud, 1999.
- Keraf, Gorys, *Diksi dan Gaya Bahasa*, Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2008.
- Sudjiman, Panuti, *Bunga Rampai Stilistika*, Jakarta: Pustaka Utama Grafiti, 1993.
- <https://technology.business.com/read/20230402/84/1642912/pengguna-instagram-dan-facebook-di-indonesia-naik-lagi-pada-februari-2023>
- Kridalaksana, Harimurti, *Kamus Linguistik Edisi Keempat*, Jakarta: Gramedia, 2009.
- Pranawa, Erry. 2005. Analisis Stilistika Novel Burung-burung Manyar Karya Y.B. Mangunwijaya (Tesis). Program Studi Linguistik Pascasarjana Universitas Sebelas Maret Surakarta.

ملحق



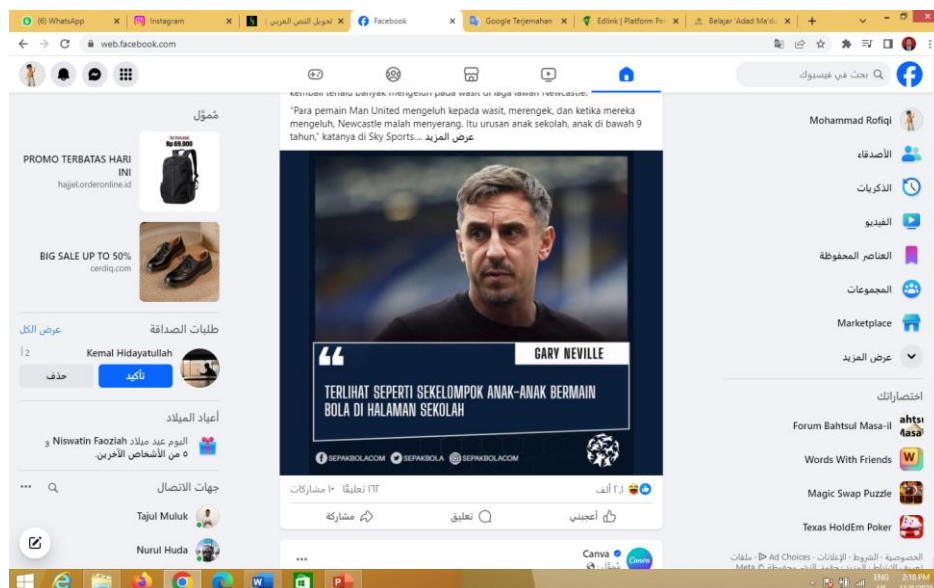
الصورة 3



الصورة 2



الصورة 1



الصورة 4